

الدرس (8) من شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة

خالد المصلح

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال شيخ الاسلام في كتابه قاعدة جليلة للتوسل والوسيلة وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتاً من الجن جاء يفتك بيد البارحة ليقطع علي صلاتي وامكنني الله عز وجل منه - [00:00:02](#)

فبعته فبعته اي زي فاردت ان اخذه فاربطه الى سارية من المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه ثم ثم ذكرت قول سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - [00:00:25](#)

فرض فرده الله تعالى خاطئاً وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فاتاه اخذه صلى الله عليه وسلم فأراه فخنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي لسانه على يدي ولولا دعوة سليمان - [00:00:46](#) فاصبح موثقاً حتى يراه الناس موثقاً حتى يراه الناس في مختاراته الذي هو خير من صحيح الحاكم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة الصبح وهو خلفه - [00:01:09](#)

التبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتوني وابليس وابليس فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت برداً لعابه بين اصبعي هاتين. الابهام التي تليها. ولولا دعوة اخي - [00:01:29](#)

ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطاً بسارية من سوارى المسجد يتلاعب به صبيان صبيان المدينة فمن استطاع ان لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل. رواه الامام احمد في مسنده. وابو داود في سننه - [00:01:50](#)

وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثاً وبسط يده كانه يتناول شيئاً فلما فرغ فلما فرغ من - [00:02:09](#)

قلنا قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيئاً في الصلاة لم نسمعك تقولهم قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاد من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك منك ثلاث مرات ثم قلت - [00:02:29](#)

يلعنك بلعنة الله التامة فاستأخر ثم اردت ان اخذه ولولا دعوة نسخة فلن يستأخر طيب فاستأخر ثم اردت ان اخذه ولولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقاً يلعب به ولدان المدينة موقفاً - [00:02:49](#)

موثقاً يلعب به ولدان المدينة. فاذا كانت الشياطين تأتي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليؤذوا ليؤذونهم وتفقد عبادتهم وتفسد عبادتهم فيدفعهم الله تعالى بما يؤدون بما يؤيد به الانبياء من الدعاء والذكر والعبادة ومن الجهاد باليد. فكيف من هو دون الانبياء؟ النبي صلى الله عليه وسلم قمع شياطينه - [00:03:21](#)

من الانس والجن بما ايده الله تعالى من انواع العلوم والاعمال. ومن اعظمها الصلاة والجهاد. واكثر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والجهاد. فمن كان متبعاً للانبياء نصره الله سبحانه بما نصر به الانبياء. واما من ابتدع الحمد لله رب العالمين - [00:03:51](#)

صلي وسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المقطع من كلام المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب الجليل ما تقدم من الوسائل والطرق - [00:04:11](#)

التي يدفع بها الانسان كيد الشيطان وتلبيسه والتي يميز بها الانسان بين الاحوال الشيطانية و الاحوال الرحمانية فان الاحوال الشيطانية تنكشف بوسائل وتتضح تبيل باسباب ذكر منها قراءة اية الكرسي - [00:04:28](#)

والسبب في ذكر هذه الطرق وما تقدم ذكره من تشبه الشياطين بالمشايخ والعلماء واهل الطاعة والفضل بل والانبياء للتلبيس على

الناس عند من يدعو المقبورين والمشايخ والغائبين وغير ذلك من وسائل الانحراف - 00:04:56

والضلال فحتى يتميز ان الذي يخاطبك ليس شيطانا ولا كاذبا تستعمل هذه الطرق التي ذكرها الشيخ رحمه الله. قال رحمه الله والمؤمن العظيم يعلم انه شيطان اي الذي يتلبس الاحوال الكاذبة ويتبين ذلك بامور ان يتبين ان من رآه ممن يدعو الى باطل او يزين له شرا انه ليس - 00:05:23

من الله تعالى بل هو من الشياطين يتبين ذلك بامور احدها ان يقرأ اية الكرسي بصدق يعني باخلاص وحضور قلب وتنام اه لجا الى الله تعالى ان ان يبين له الحق وان يكشف عنه الملتبس من الامر - 00:05:55

فانه من صدق مع الله صدقه الله جل وعلا. فاذا قرأ اية الكرسي بصدق انكشف له الحق وهذا حتى عند السحرة الذين يأتون ويزخرفون للناس شيئا من الباطل حتى يروج عليهم الباطل اذا قرأ الانسان اية الكرسي عندهم وجد من انكشاف - 00:06:14 باطلهم وعدم حصول مقصودهم وتعتز الامر عليهم ما لا يحصل بدون ذلك. ويقال ان بعض من حضر اعمال السحرة التي يكيدون بها الناس ويلبسون بها عليهم آقرأ احد الحاضرين اية الكرسي - 00:06:33

بصدق فانزعج اللاعب بالسحر والمبطل حتى انه لم يحصل له ما اراد مما كان يحصل له دون هذه القراءة. وهذا المصدق ما ذكره الشيخ رحمه الله فان هذا يعلم بوقائع كثيرة - 00:06:57

ولا يلزم من هذا بطلان الشيب الكلية يعني لو قال قائل انا قرأت اية الكرسي عند ساحر ولم يبطل عمله بالكلية نعم قراءة اية الكرسي بقدر ما يكون معك من الصدق - 00:07:19

بقدر ما تحصل عليه من النتائج فاذا عظم صدق الانسان واخلاصه ولجا الى الله تعالى في ان يكشف له الحق ويميز له الصدق من الكذب والهدى من الضلال بقدر ما - 00:07:30

ينكشف الامر ويزول الالتباس كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ايش يجعل لكم فرقانا فهذا التمييز والنور المبين الذي يدركه اولياء الله تعالى لا يكون الا بتمام التقوى والصدق - 00:07:46

فهذا احد الوسائل من الوسائل التي يتبين بها بطلان الكاذبين وانتحال المفسدين وشعوذة المشعوذين ان يستعيز بالله تعالى من الشيطان ومن الشياطين والاستعاذة بالله تعالى هي طلب العون من الله تعالى وهو الاعتصام - 00:08:04

بالله جل وعلا والالتجاء اليه وتمام الاستقرار اليه سبحانه وتعالى في ان يقيه شر الشياطين هذا الشيطان عداوته متمكنة دائما لا محاولة في رفعها وكشفها ولذلك الله تعالى لما ذكر - 00:08:24

انواع العداوة في كتابه عداوة الانس وعداوة الجن الشياطين عداوة الانس ذكر السبيل في دفعها فقال جل وعلا ادفع بالتتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي الله ولي حميم - 00:08:44

واما عداوة الشيطان فقال واما ينزغنك من الشيطان نزغ ما قال ادفع بالتتي هي احسن بل قال فاستعذ بالله اي اطلب العودة من الله اعتصم بالله والتجأ الى الله لا سبيل - 00:09:06

للانفكاك من هذه العداوة مهما اعطش الانسان الشيطان حتى يدفع شره فانه لا يزداد بذلك الا تسلطا وشرا واعتداء على الانسان فلذلك لا سبيل الى النجاة من شره الا بصدق اللجا الى الله تعالى ان يلجا ويركن بقلبه الى ربه الذي بيده نواصي العباد - 00:09:21

فاذا استحضر العبد انه اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه يعتصم ويأوي الى ركن عظيم شديد بيده نواصي قلوب الخلائق جل وعلا يصرفها كيف شاء علم انه لجا الى من سيحميه وسيقيه الشرع - 00:09:47

من هذه السعيذ بالمعوذة الشرعية هذا عائد الى السابق لكن فيه تفصيل للاستعاذة بايش يستعيز من الشيطان؟ يستعيز بالمعوذة الشرعية بالتعويزات الشرعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المؤلف رحمه الله نموذجين لنفع الاستعاذة - 00:10:05

في دفع كيد الشيطان وان كيد الشيطان ما يسلم منه احد. النبي وهو اعظم الخلق جاه عند الله الذي قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وعصمة الله عصمة الله لنبيه ليست فقط من بني ادم انما ذكر الناس يدخل فيهم كل معتي حتى الجن - 00:10:24

عصمة الله تعالى لنبيه لم تحل بين تسلط الشياطين لكن الله تعالى وقاه شرهم فالعصمة لا تقتضي الا يعتدي انما تقتضي ان يمنع الله

تعالى العدو من ان يصل بظُرر او سوء الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يحل - [00:10:45](#)

بينه وبين تبليغ الشريعة يقول في الامثلة التي ذكرها كما جاء في الجن الى النبي صلى الله عليه وسلم بشعلة من النار تريد ان تحرقه فاتاه جبريل بالمعوذة بالمعوذة - [00:11:04](#)

معروفة التي يتضمنها الحديث المروي عن ابي التياح انه قال سأل رجل عبد الرحمن ابن خنيس وهو رجل آادرك النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبة كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وقد اختلف العلماء في آآ هذا آآ - [00:11:16](#)
هل له صحبة او لا؟ ترجح ابن حجر رحمه الله ومال الى ان له صحبة. وكان شيخا كبيرا قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم كيف صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين - [00:11:33](#)

قال تحذرت عليه من الشعاب والاودية الشياطين نزلت عليه من الشعاب والاودية وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فرعب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجتماعهم. تأتيهم من كل آآ - [00:11:43](#)
بصوب اليه صلى الله عليه وسلم. فاتاه جبريل فقال يا محمد قل قال ما اقول؟ قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبراُ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر - [00:12:01](#)
بما يخرج من الارض ومن شر ما ينزل فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن. هذي المعوذات التي علمها جبريل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله - [00:12:21](#)

وسلم قال فطفأت نارهم وهزمهم الله عز وجل وذلك ان هذه المعوذة تضمنت تمام الافتقار الى الله تعالى وكمان الاستعاذة به من شر كل ذي شر على وجه التفصيل ليست مجملة مجملة انما فيها الاستعاذة في الشر من جميع الجهات - [00:12:40](#)
والاستعاذة هنا بكلمات الله التامة وكلماته التامة هنا هي قضاؤه القدري كلامه القدري الذي يصدق عليه انه لا يجوزه بر ولا فاجر يعني يمضي وينفذ على كل احد تقول لا يجاوزه اي لا يتعداه بر ولا فاجر يعني مطيع وعاصر - [00:13:04](#)
والظُرر قد يأتي من المطيع وقد يأتي من العاصي. فاللجأ الى الله تعالى بهذا آآ بهذه الاستعاذة يحصل بها كما كمال المنع قال رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما علمه جبريل من شر من شر ما خلق وبُراُ وكل هذا تفصيل ولا الخلق هو الذرء هو البرء وهذا به كلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر والمستعاذ منه من شر ما خلق وبُراُ وكل هذا تفصيل ولا الخلق هو الذرء هو البرء وهذا من العطف الذي فيه اطلاق - [00:13:47](#)

دلالة اللفظ على تمام الاستقرار وشمول المستعاذ به. من شر ما خلق وذراً وبراُ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما يخرج من الارض ومن شر ما ينزل فيها ومن شر فتن الليل والنهار والزمن ليل ونهار - [00:14:09](#)
لا يخلو عن هذين الحالين ومن شر كل طارق يطرق والمقصود به ما يكون من الوقائع والحوادث في الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن بعد ذلك توسل الى الله تعالى بصفته الدالة على كمال رحمته يا رحمن - [00:14:29](#)
وهذا فيه التوسل الى الله تعالى بعد التوسل اليه بكلماته التامة التوسل بصفة الرحمة التي يصل بها الى العبد كل خير وينصرف عنه بها كل شر قال فطفئت نارهم وهزمهم الله عز وجل. ومثل هذه التعويذات ينبغي للمؤمن ان يحفظها - [00:14:51](#)
وان لا يغفل عنها لا سيما في مواطن الحاجة عند تسلط الشياطين بالوساوس والهموم وفي حالة الضعف فان الشيطان يتسلط على في حالات ضعفه ما لا يتسلط عليه في حالات قوته - [00:15:14](#)

ولذلك ينبغي ان يذكر هذا في مواطن الضعف. ذكر وهذا الحديث لذو لا بأس به جاء من طرق وان كان البخاري قد قال في بعض اسانيد اسناده في اسناده نظر لكن الحديث جاء من عدة طرق - [00:15:32](#)
مثلا مرفوعا من طريق عبد الرحمن بن خنيس ومن طريق عبد الله بن مسعود واسناده بهذا التعدد آآ تقوى يرتقي الى درجة الاحتجاج. قال رحمه الله وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريت - [00:15:48](#)
من الجن جاء يفتك بالبارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله عز وجل منه فدعته في بعض الرئات فدعته فزعته اي خنقته ودعتها اي دفعته يوم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون - [00:16:08](#)

فيها او اليها دفعة. اردت ان اخذه فاربطه الى سارية في المسجد. حتى تصبحوا فتنظروا اليه فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى هذا الشيطان العفريت الذي تفلت عليه وهم بربطه في سارية من سوار المسجد حتى - [00:16:27](#)

يراه الناس قال حتى تصبحوا فتنظروا اليه. ثم ذكرت قول سليمان ربي اغفر لي وهب لي ملكا. لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله تعالى في ان يعني تركته بعد ان - [00:16:48](#)

مكنني الله تعالى منه فاطلقته لدعوة إبراهيم لدعوة آآ سليمان عليه السلام وهذا الحديث في الصحيحين ظاهره ان ذلك في صلاة ليل لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن امر - [00:17:01](#)

جرى له لم يشهده الصحابة لكن جاءت الروايات الاخرى فيها ما يشعر بان هذا في صلاة كان الصحابة يشهدون فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول عن عائشة كان يصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:17:19](#)

اذا اتاه الشيطان فاخذه صلى الله عليه وسلم فصرعه فخنقه قال رسول الله حتى وجدت برد لسانه على يدي. ولولا دعوة سليمان لاصبح ذلك موثقا اي مربوطا حتى يراه الناس - [00:17:36](#)

اخرجه النسائي واسناده على شرط البخاري كما ذكر ذلك ابو عبد الله المقدسي في مختاره اي في الاحاديث التي اختارها وهو خير من صحيح الحاكم من حيث اه صحة اه الاحاديث التي تضمنتها هذه المختارة. قالوا عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة الصبح - [00:17:51](#)

وهو خلفه وهو خلفه فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وابليس وهنا فيه بيان المقصود بالعفريت في والشيطان في الروايات السابقة وانه ابليس تهويت بيدي فما زلت اخنقه فما زلت اخنقه حتى وجدت برد العابه اي بردا - [00:18:09](#)

آآ لسانه كما في الرواية السابقة بين اصبعيه هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية بسبب المس يتلاعب به صبيان المدينة فما استطاع الا فمن استطاع ان لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل. يعني اذا تمكن الانسان ان يدفع - [00:18:39](#)

كل من يحول بينه وبين القبلة من انس او اه جن اه فان ذلك اه من فان ذلك مطلوب منه وهو مندوب اليه قال وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعنا يقول اعود يقول فسمعناه يقول اعود بالله منك - [00:18:59](#)

يخاطب الشيطان اعود بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله. وهذا الخطاب لا يبطل الصلاة لانه خطاب استعاذة فليس المقصود محادثته مكالمته مع ان الكاف هنا كاف الخطاب لكن هذا الخطاب اما ان يكون المقصود به اه تحقيق - [00:19:22](#)

اصول اندفاع الشر من المؤذي في قوله اعود بالله منك والاستعاذة دعاء وطلب من الله تعالى والعنك بلعنة الله ايضا هذا الدعاء وطلب من رب العالمين فمثل هذا الخطاب لا يفسد الصلاة - [00:19:49](#)

وانما الذي يفسد الصلاة هو خطاب الادميين الذي يحصل به الاشتغال عما يقبل عليه الانسان في قول الله تعالى وقوموا لله قانتين اي من غير كلام فالقنوط مقتضاه الا يتكلموا كما فهم ذلك صحابة رسول الله لما نزلت عليهم هذه الاية قال وبسط يده كانه يتناول - [00:20:07](#)

شيئا فلما فرغ من صلاته قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيئا في الصلاة لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بصفت يدك قال ان عدو الله جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي - [00:20:28](#)

فقلت اعود بالله منك ثلاث مرات يعني اعود بالله منك اعود بالله منك اعود بالله منك ثم قلت العنك بلعنة الله التامة اي من كل وجه والتي يحصل بها دفع الشر والوقاية من الضرر قال فلم يستأخر اي لم - [00:20:43](#)

يتأخر وفي بعض الروايات فاستأخر ثم اردت ان اخذه ولولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان المدينة وهذا قريب من كل هذا الذكر واستطراد لبيان ان من وسائل دفع كيد الشيطان وتمييز احوال - [00:21:04](#)

الاحوال الشيطانية واحوال اولياء الشيطان عن احوال اولياء الرحمن الاستعاذة بالله تعالى فان الاستعاذة بالله يندفع بها الشر حتى لو جاء بما يتصور يظن انه من الخير فانه ينبغي ان يتنبه الانسان. ومن ذلك ما جرى للجنيذ - [00:21:25](#)

حيث رأى نورا في السماء فبهره ذلك النور وقال انا ربك قد اسقطت قد اسقطت عنك التكليف او التكليف هذا النور الذي رآه في

السماء سمع منه الجنيد هذه الكلمات انا ربك - [00:21:45](#)

وقد اسقطت عنك التكليف او التكليف فرد الجنيد عليه بانك كاذب فانه لو كان رب العالمين لما فما اسقطت تكاليفنا لانه ما في نسخ

في الشريعة فقد تمت الشريعة ولا نسخ فيها - [00:22:07](#)

وهذا لا يكون الا من اهل البصائر الذين يميزون بين ما يسمعون وما يرون فليس كل ما ليس كل مظاهره الاستقامة والصالح يكون

حقا بل ينبغي للمؤمن ان يكون بصيرا هذا النور - [00:22:25](#)

يراه العابد في مقام آآ يكون خاشعا وقد يكون في هداة الليل وهدأت الاسحار ووقت الذكر قد يفتن الانسان بما بما يرى وقد يظل

ويذل بمثل هذا الكلام لكن اذا اعمل - [00:22:45](#)

نصوص الشريعة وفهم قول الله وقول رسوله مازا الحق من الباطل؟ وتبين له الهدى من الضلال ينبغي للمؤمن ان يكون على غاية

الحذر من مظلمات الفتن وان يعتصم بالله تعالى - [00:23:05](#)

وهذا الحديث فيه اشكال وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الشيطان واخبر انه لولا دعوة ابراهيم لا لولا دعوة سليمان لاصبح

موثقا بسارية من سواء المسجد يراه الناس وفي بعض الروايات يتلاعبون - [00:23:22](#)

به صبيان المدينة وهذا فيه الدليل على امكان رؤية الجن وقد قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهذه مسألة

اختلف فيها العلماء هل يمكن للناس ان يروا الجن او لا - [00:23:46](#)

فالذين قالوا بامكان رؤية الجن استدلووا بمثل هذا الحديث. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانه رآه وانه دافعه وذاعه انه وجد

برد لعابه وبرد لسانه بين اصابعه ثم لو قيل ان هذا خاص للنبي لقليل كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:03](#)

ولولا دعوة ابراهيم ولقد هممت ان اربطه بسارية من اه اه الى سارية في المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه ولم يمنعه من ذلك الا ما

ذكر من دعوة سليمان من دعوة سليمان عليه السلام الشاهد ان الحديث يشير الى امكان رؤية الجن هذا ما استدل به جماعة من اهل

العلم - [00:24:23](#)

و اجابوا على الاية بان الاية ليس فيها دليل على ان كان الرؤية على عدم امكان الرؤية. انما فيه فيها انهم يرون ان قد اخبر الله تعالى

ان الشيطان يرى بني ادم من مكان لا يراه منه بنو ادم وليس في انهم لا يرونه - [00:24:52](#)

انما قال انه يراكم هو قبيله من حيث اي من مكان من حيث لا ترونهم ولا ولم يقل وانتم لا ترونهم انما قال من حيث لا ترونهم وان

كان اكثر اهل العلم على عدم انكار رؤية الجن في صورتهم التي خلقها الله تعالى عليها لكن هذا من مواطن النزاع التي - [00:25:13](#)

الدلة فيها متجاذبة والذي يظهر انه يمكن رؤية الجن ليس هناك نص ليس هناك نص ليس هناك نص صريح في منع رؤية الجن رؤية

الادمي للجن لكن هذا لا يمكن الجزم بان صورة الجن على الصورة الفلانية - [00:25:38](#)

لان ذلك مما يحتاج الى بيينة وبرهان لاسيما ان الجن والشياطين مكنهم الله تعالى من القدرة على التشكل ولذلك جاء في بعض

روايات هذا الحديث انه رآه على صورة هرة - [00:26:03](#)

رآه على صورة هرة ولكن هذا غير واضح لكن هذا الحمل غير واضح ولو كان كذلك لما كان في هذا معارضة لدعوة سليمان حيث ان

رؤية الهرة امر لا ليس مستغربا ولا يختص بنبي فان النبي صلى الله عليه وسلم اه او في الصحيح انه لما اخبر عن الصحابي -

[00:26:23](#)

الذي رمى حية بسهم فانتظمت حتى قتل حتى مات قال الصحابي فلا ندري ايهما اسبق موتا الحية ام الشاب الصحابي الذي استأذن

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق. هم. فقال النبي لما اخبر عن حاله قال انها شيطان ومنع من قتل العوامر - [00:26:49](#)

فالشاهد ان رؤية رؤية الشيطان ليس ماء في الدنيا رؤية الادمي من الشيطان ليس هناك ما يمنعهما لكن التزم بحصولها امر غير محقق

ولكن ظاهر السنة انه يمكن ان يرى - [00:27:11](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم انما امتنع من ربطه بسارية من سواري المسجد ويمكن ان يقال ان مما يدل على امكان الرؤية ما ذكر

الله تعالى في وصف الزقوم حيث قال طلعوها كانه رؤوس الشياطين - [00:27:30](#)

وهذا يدل على ان رؤوس الشياطين معروفة معروفة الشكل في القبح والشناعة والا لما مثل ولا نظر بها حيث كيف ينظر غائب بغائب فحدة الزقوب لم ترى فاذا كانت رؤوس الشياطين ايضا لا يمكن رؤيتها فهذا من الغائب بالغائب - [00:27:48](#)

ولم يجري على هذا الاستعمال انما ينظر الغائب بالمعلوم الحاضر الذي يمكن ان يدرك بالمثل المنظور كلام واضح او لا؟ نعم. فهذا ايضا لما استدل به القائلون على امكان رؤية الجن. الجن رؤية بني ادم للجن - [00:28:12](#)

والله تعالى اعلم طبعاً الحديث استدل به العلماء على جواز الحركة في الصلاة وانه وان كثرت فانها لا تضر اذا كانت في تحقيق مصلحته. مصلحة تتعلق بالصلاة فان مدافعة الشيطان - [00:28:34](#)

لاجل تكميل الصلاة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن استطاع الا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل. تجلى ان الحركة التي جرت آآ الخلق والمصارعة التي حصلت بين النبي صلى الله عليه وسلم والشيطان كانت - [00:28:53](#)

لاجل تكميل الصلاة وهذا لن ينقصها كذلك الخطاب الذي آآ هو دعاء وانما المقصود به تحقيق اللجأ لله تعالى فانه لا يضر في الصلاة كما يقال اعوذ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للشيطان اعوذ بالله منك ثلاثا والكهف للخطاب وكذلك لالعنك بلعنة الله التامة -

[00:29:09](#)

ثم قال الشيخ رحمه الله في بيان المقصود من سياق هذه الروايات فان كانت الشياطين فاذا كان في الشياطين فاذا تابت الشياطين تأتي الانبياء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لتؤذيهم وتفسد وتفسد عبادتهم - [00:29:34](#)

فيدفعهم الله تعالى بما بما يؤيد به الانبياء من الدعاء والذكر والعبادة ومن الجهاد باليد فكيف فكيف من هو دون الانبياء فالنبي صلى الله عليه وسلم قمع شياطين الانس والجن بما ايده الله تعالى من انواع العلوم والاعمال ومن اعظمها الصلاة والجهاد خير -

[00:29:54](#)

يقول فالنبي قمع شياطين الانس والجن وهذا مثال منها بما ايده الله تعالى من انواع العلوم والاعمال العلوم التي يحصل بها الوقاية من الشر وتمييز الحق من الباطل والاعمال وهي - [00:30:16](#)

العبادات الصالحة العبادات التي يتوقى الانسان بها الشر. قال ومن اعظم الصلاة عمل والجهاد عمل وكلاهما لا يكون الا العلم فالصلاة انما تكون بالعلم والجهاد لا يكون الا بالعلم فذكر رحمه الله عمليين من اعظم الاعمال التي تندفع بها عن الانسان - [00:30:36](#)

الشياطين ويتميز بها الحق عن الباطل الصلاة والجهاد يقول في بيان منزلة هاتين العبادتين من شرائع الاسلام يقول واكثر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والجهاد اكثر الاحاديث - [00:30:58](#)

بالندب والفضائل وبيان والحث وبيان فضيلة العمل في هذين العمليين الصلاة والجهاد ثم ذكر ان ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من اندفاع الشيطان باللجأ الى الله تعالى في هذا الموقف - [00:31:15](#)

وهو تحذر الشياطين عليه وتسلط الشياطين على الشيطان عليه بشعبة من النار في ليحرق وجهه في الصلاة ان هذا ليس خاصا بالنبي بل لكل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك نصيب. فقال فمن كان متبعا للانبياء نصره الله سبحانه بما - [00:31:32](#)

ترى به الانبياء فكل من سلك سبيلهم وصارت وسار في طريقهم فله من الظفر والنصر والتأييد والظهور بقدر ما يكون متبعا له فمن زاد في ذلك زاد له في النصر والتأييد. ومن نقص حصل من النقص بقدر ما نقص من النصرة والاتباع - [00:31:50](#)

ثم قال واما من ابتدع ديناً لم يشرعوه هذا آآ نقرأ هالمقطع نشوف واما من ابتدع ديناً لم يشرعه وترك ما امروا به من عبادة الله وحده لا شريك له واتباع نبيه فيما شرعه لامته وابتدع - [00:32:18](#)

وفي الانبياء والصالحين والشرك بهم. فان فان هذا يتلاعب به الشياطين. قال تعالى انه انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطان على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من

الغاوين. ومنها - [00:32:36](#)

طيب نقف على هذا قل ومنها اي من الاسباب التي يتبين بها الحق ومن الباطل التي تتميز بها احوال الشياطين عن حال اولياء رحمن

تأتي شرع البقية في الدرس القادم والله تعالى اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:33:04